بشيء دون شيء وعلى ارادة الثاني يكون على طريق المجاز قال العلامة
محمد الخفيني في شرحه على هذا المتن انما حمد الله على الانعام ولم يحمد على
النعمة لان الانعام فضل الله والنعمة اثره والحمد على الانعام امكن
من الحمد على النعمة اه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرنا في اي
كائن على الانعام وعلى بمعنى اللام كما في قوله تعالى ولتكبروا الله
على ما هداكم قوله والشكر هو لغة الحمد اصطلاحا بابدال الحامد بالشاكر
وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من سمع وبصر وغيرهما
الى ما خلق لاجله من الطاعات قوله على الالهام متعلق بمحذوف
خبرنا ان عن الشكر منظر ما تقدم والالهام تلقين الله الخير للعبد ولا
يرد عليه قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها لان الالهام في الاية
التعليم والتبيين اي بين لها طريق الخير والشر وذكر الالهام بعد
ذكر الانعام وان كان الالهام من جملة الانعام لمزيد الاهتمام لان
المقام مقام تالیف والتالیف الله حاجة الى الهام الصواب وانما ذكر
في جانب الحمد شيأ عاما وفي جانب الشكر شيأ خاصا لنكتة وذلك ان
الحمد متيسر من كل احد والانعام محقق في كل احد فناسب ذكر ما هو
متحقق في كل احد مع ما هو متيسر من كل احد ولما كان الالهام غير
متحقق في كل احد والشكر غير متيسر من كل احد لقوله تعالى وقليل
من عبادي الشكور ناسب ذكر الالهام مع الشكر اه حفني وفي ذكر الالهام
اشعار بنوع براعة استهلال وهي ان يأتي المتكلم في اول كلامه
بما يدل على مقصوده وذلك لانه اشارة الى ان هذا العلم كان بالهام
من الله للخليل رحمه الله اه سجاعي قوله اي الصلاة اي العطف فان
اضيف الى الله كان بمعنى الرحمة واذا الملايكة كان بمعنى الاستغفار
واذا غيرهن ذكر كان بمعنى التضرع والدعاء وهذا على كونها من
قبيل المشترك المعنوي وهو ما كان اللفظ فيه واحدا والوضع واحدا
والمعنى واحدا ولكن تحت ذلك المعنى افراد مشتركة فيه كاسد وقبيل
انها من قبيل المشترك اللفظي وهو ما كان اللفظ فيه واحدا مع تعدد
الوضع والمعنى كعين فانها موضوعة للباصرة وخيار الشيء وغير ذلك
اه شيخنا قوله والسلام اي التحية اللائقة به وعدل عن المصدر الى اسم
فيهما

فيهما لاستعمال الاول في غير المعنى المراد كما في قوله تعالى وتصلية جحيم
وللمشاكلة في الثاني وجمع بين الصلاة والسلام امتثالا لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وخروجا عن كراهة الاقتصار
على احدهما اه شيخنا قوله على سيدنا خبر عن الثاني وحذف نظيره
من الاول لدلالة الثاني عليه ولا تنازع لانه لا يكون في المصادر واسما
يهما يجوز هذا وفي كلام المص استعمال السيد في غير الله وهو جايز بلا كراهة
مطلقا سواء كان مقرونا بال او لا ويطلق على معان كثيرة منها رييس
القوم واكرمهم ومنها الحليم الذي لا يستفزه الغضب وعلى المتولي
للسواد اي الجماعة الكثيرة وينسب لذلك فيقال سيد القوم ولا يقال
سيد الفرس مثلا ولما كان من شرط المتولي للسواد ان يكون مهذب
النفس قيل لكل من كان فاضلا في نفسه سيد واصله سيود سكنت
الياء وكسر العين عند جمهور البصريين وبفتحها عند الكوفيين اجتمعت
الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء اه سجاعي وخاتما مخصوصا ونافي سيدنا للعقلا واذا اثبتت سيادته
عليهم فثبتت سيادته على غيرهم بالطريق الاولى اه قوله محمد بالجر بدل
من سيدنا او عطف بيان لانعت لان العلم ينعت ولا ينعت به
لجموده وبالرفع خبر لمبتدا محذوف وهو الاسب لما فيه من الاشارة برفعة
مقامه وعدم التبعية لغيره ومحمد علم منقول من اسم مفعول مضعف
العين وهو محمود بن فضل بالتشديد كبي به لكثرة خصاله المحمودة او لكثرة
حمد الناس له وانزل المولف ذكره لانه اعظم اسمايه واشهرها ولذكره
في القرآن العظيم اه شيخنا قوله خير افعل تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما في شر فاصلها اخير واشر فيجري عليهما من الاحكام
ما اجري على افعل التفضيل اه شيخنا قوله الانام عبارة القاموس والانام
بالمد كسحاب والانيم كامير الخلق او الجن والانس او جميع ما على وجه
الارض او انتهت والاول اعم وهو اللايق بمقام الشريف قوله وعلى
الهم في مقام الزكاة يختلفون باختلاف المذاهب كما هو مقرر في محله
وفي مقام الدعا كل مومن ولو كان عاصيا وهو المناسب هنا والاول اسم
جمع لا واحد له من لفظه ولا يضاف الا للذي شرف ولو باعتبار الدنيا
كال فرعون اه شيخنا قوله وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى صحابي وهو من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)